

## الخصوصية وهم والأخ الأكبر بيننا

تكون أمنة، لكن ينبغي في الوقت ذاته للناس القلقين على خصوصياتهم أن يعدلوا أولوياتهم، مؤكداً أن "مفهومنا للخصوصية يجب أن يتغير، ولا سيما في ظروف استثنائية كالتى نمر بها؛ فبين أيدينا كمية معلومات هائلة، ومع هذا لا نستغلها".

يرى ورك أن رفض تسليم بيانات الموقع بسبب مخاوف الخصوصية نوع من السذاجة، وأضاف "لنكن واقعيين، إننا في عالم تقني كلياً، ومع ذلك ننصرف بناءً على وجهات نظر أخلاقية من القرن التاسع عشر؛ الأخ الأكبر معنا بالفعل، فمصلحتنا أن نستغلها في مساعدتنا".



لندن - الخصوصية وهم فلننتبع الاحتكاك بين البشر جيداً.. من أقصر السبل المباشرة إلى مراقبة تفنني فايروس كورونا المستجد على أمل احتوائه، تيسر تكنولوجيا بيانات الموقع في الهواتف الذكية تحديد الذين احتكوا بالمصابين، ومتى احتكوا.

لكن في تتبع الاحتكاك مشكلات تتعلق بالخصوصية، فكل خطوات المرء ستكون مراقبة؛ لكن أحد الخبراء يرى أنه يجب التركيز على هذا الأسلوب رغم ما فيه من مشكلات.

قال كيفن ورك، الأستاذ الفخري لعلم السبرانية في جامعة ريدنج، إن تطبيقات تتبع الاحتكاك يجب أن

## الشارقة تناقش آثار التكنولوجيا على المجتمع

وأكد الدكتور سعيد الطنجي على ضرورة مسابرة التطور التكنولوجي في المجالات كافة لإحراز التقدم والتطور والازدهار، من خلال انتهاز الطرق العلمية والمعرفية الحديثة المطورة. من جانبه قال طلال الصابري إنه لا بد من مواكبة التطورات والمتغيرات، وتسخير التقنيات والتكنولوجيا من أجل تحسين المستوى في شتى المجالات، فقد دخلت التكنولوجيا إلى مختلف الأماكن، إلى بيوتنا، وإلى المؤسسات، وإلى كل مكان، وبات من الطبيعي تعامل الأفراد معها كباراً وصغاراً، وبمستوياتهم العلمية والفكرية، لافتاً إلى أن التكنولوجيا استطاعت أن تغير أنماط حياة الأفراد في بعض الجوانب.

الشارقة - ناقش المكتب الثقافي والإعلامي بالمجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة تأثير التكنولوجيا بكافة أشكالها ورسائلها على المجتمع في العصر الحالي في ظل التطور الهائل الذي يسود العالم، والثورة الرقمية غير المسبوقة، وتأثير هذا التطور على القيم الاجتماعية وثقافة الفرد وأنماط السلوك، وكذلك محاكاة التطور الثقافي والانفتاح على الثقافات الأخرى، والعلاقة بين الإنسان والأدوات التكنولوجية. جاء ذلك خلال استضافة المكتب عن بعد الدكتور سعيد الطنجي، مستشار أسري وتربوي، والكاتب طلال الصابري في جلسة حوارية بعنوان "قيمنا والطريق إلى المستقبل".

## نظارة واقع افتراضي شبيهة بالنظارات الشمسية

زاوية عرضها الأفقية نحو 90 درجة، بينما تبلغ زاوية العرض الأفقية للعين البشرية نحو 180 درجة، ونشر الباحثون تفاصيل النظارة في دراسة جديدة على موقع فيسبوك ريسيرش. واستغنت النظارات الجديدة عن السواح العرض البلوري السائل المستخدمة في نظارات الواقع الافتراضي التقليدية، واستخدمت أشعة الليزر لتوليد الصور.

ويخطط الفريق لتقليل وزن النظارة كي يصحح 6.6 غرام من خلال استخدام مواد بلاستيكية، ويساوي ذلك وزن نظارة شمسية كبيرة.

كاليفورنيا - طور فريق من الباحثين في شركة فيسبوك نظارة واقع افتراضي لا يزيد حجمها عن حجم النظارات الشمسية، وفقاً لموقع آر إن تيكنيكا. وتستخدم النظارة الجديدة طبقة هولوغرافية صممت خصيصاً لتقليل حجم العدسة، إذ عانت نظارات الواقع الافتراضي التقليدية من كبر حجمها لأن عدساتها الانكسارية تحتاج نحو 5 سنتيمترات كي تركز الصورة على عيني مرتديها.

وذكر الباحثون أن فخانة النظارة الجديدة لا تزيد عن 9 مليمترات وتزن أقل من 18 غراماً فحسب. وتمتاز النظارة بدقتها العالية ووضوح صورها. وتبلغ

## ربع سكان العالم يستخدمون الموبايل للدفع

لندن - توقع موقع باي شيرز البريطاني أن يبلغ عدد مستخدمي الموبايل الذين يعتمدون عليها للدفع في نقاط البيع نحو 1.75 مليار مستخدم، أي ربع سكان الكوكب بحلول عام 2024، مع ازدياد الإقبال على الأسلوب الجديد للدفع مستقبلاً.

وقدرت بيانات الموقع أن مستخدمي نقاط الدفع النقالة في عام 2024، سيحققون نمواً يقارب خمسين في المئة بالمقارنة مع عدهم في عام 2020. وذكر الموقع أن قيمة المعاملات في نقاط البيع عبر الموبايل وصلت في يونيو 2020 إلى تريليون ونصف التريليون دولار تقريباً، مع توقعات نمو بنسبة 180 في المئة في عام 2024، لتتجاوز قيمة المعاملات أربعة تريليونات دولار. ويمكن ربط النمو المتوقع لقطاع نقاط البيع بتوجه الاقتصاديات الكبرى؛ مثل

في مثال آخر، تشجع مجموعة اختبار بيئي منخفضة التكلفة السكان على جمع البيانات البيئية المحلية. يمكن وضع أداة بسيطة لهذا الغرض في الشرفات والنوافذ، لجمع البيانات عن البيئة المحلية، بما في ذلك تلوث الهواء والضوضاء. يتم نقل البيانات إلى نظام أساسي عبر الإنترنت، مما يؤدي إلى إنشاء خارطة ضخمة للبيانات من جميع أنحاء العالم.

الطريقة الخامسة والأخيرة، التي يمكن الاستفادة منها في المدن الذكية هي الأمن، خاصة مع تصاعد نسبة الجريمة، بسبب تزايد كثافة السكان في المدن، والأزمات الاقتصادية وما يرافقها من بطالة في صفوف الشباب، الذي يجد نفسه مدفوعاً للجريمة والمخدرات.

ويبدو أن نسب المحتجين على أنظمة المراقبة في الشوارع حافظاً على الخصوصية أخذت في التناقص لصالح من يدعون لاستخدام المراقبة، إذا كان "الأخ الأكبر" هو الحل لمشكلة الأمن والأمان، أهلاً به.

## ما هي المدن الذكية ولماذا نحتاجها؟

خمسة طرق حولت بها التكنولوجيا المدن التي نعيش فيها



### مدن المستقبل الذكية

العريض "تليفونيكاً" بشكل كبير في التكنولوجيا المدنية الذكية في إسبانيا. مثال على النجاح الذي حققته، تم إرفاق أجهزة استشعار بحاويات القمامة والنفايات للإبلاغ، في الوقت الحقيقي، عن مدى امتلائها - مما يعني أن جامعي النفايات لا يضطرون إلى إضاعة الوقت في التنقل إلى صناديق نصف ممتلئة فقط. وهذا يعني أيضاً أن مؤشرات الأداء الرئيسية يمكن أن تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتأثيرات المحصلة النهائية، مثل عدد سحبات إلى الإقراض خلال الساعات قليلة قادمة.

بالإضافة إلى الاستثمار في مصادر الطاقة النظيفة، تستخدم المدن الذكية أيضاً التكنولوجيا للمساعدة في مراقبة استخدام الطاقة والتحكم بالاستهلاك في الوقت الحقيقي عن كلب، للتقليل من استهلاكها.

وهذه هي الطريقة الثالثة التي توظف فيها التكنولوجيا في المدن الذكية؛ على سبيل المثال، في أمستردام، يتم تزويد المنازل بعدادات طاقة ذكية مصممة لتخفيف استهلاك الطاقة، وتقوم مدن أميركية، في ولاية نيويورك، بالتحكم بشدة الإضاءة في الشوارع، مما يسمح بتعديل الإضاءة أو خفضها وفقاً على لبيانات تجمع أنياً.

### مدن آمنة

تشجع المدن الذكية على خلق المزيد من التعاون بين السكان، وهي واحدة من الطرق المثيرة التي توفرها تكنولوجيا المدينة الذكية، من خلال تشجيع السكان على المشاركة بشكل أكبر. وتشمل الأمثلة على ذلك التطبيقات التي تسمح للمواطنين بالإبلاغ عن المشكلات المحلية بسهولة أكبر، أو منصات التسبكات المجتمعية التي تتيح للجيران الاتصال ومشاركة الموارد.

في مثال آخر، تشجع مجموعة اختبار بيئي منخفضة التكلفة السكان على جمع البيانات البيئية المحلية. يمكن وضع أداة بسيطة لهذا الغرض في الشرفات والنوافذ، لجمع البيانات عن البيئة المحلية، بما في ذلك تلوث الهواء والضوضاء. يتم نقل البيانات إلى نظام أساسي عبر الإنترنت، مما يؤدي إلى إنشاء خارطة ضخمة للبيانات من جميع أنحاء العالم.

الطريقة الخامسة والأخيرة، التي يمكن الاستفادة منها في المدن الذكية هي الأمن، خاصة مع تصاعد نسبة الجريمة، بسبب تزايد كثافة السكان في المدن، والأزمات الاقتصادية وما يرافقها من بطالة في صفوف الشباب، الذي يجد نفسه مدفوعاً للجريمة والمخدرات.

ويبدو أن نسب المحتجين على أنظمة المراقبة في الشوارع حافظاً على الخصوصية أخذت في التناقص لصالح من يدعون لاستخدام المراقبة، إذا كان "الأخ الأكبر" هو الحل لمشكلة الأمن والأمان، أهلاً به.

يعيش المزيد منا في المدن - تتوقع الأمم المتحدة أن تصل نسبة من يعيشون في المدن إلى 68 في المئة من سكان العالم بحلول عام 2050. وهذا يعني أن المدن ستواجه تحديات بيئية واجتماعية واقتصادية متنامية.

من خلال جعل المدن أكثر ذكاءً، يمكننا التغلب على بعض من هذه التحديات وجعل المدن أماكن أفضل للعيش.

### جودة الحياة

وجد تقرير صادر عن معهد ماكينزي، أن تكنولوجيا المدينة الذكية يمكنها تحسين مؤشرات جودة الحياة الرئيسية - مثل التنقل اليومي أو المشاكل الصحية أو حوادث الجريمة - بنسبة تصل إلى 30 في المئة.

كل هذا أصبح ممكناً بفضل "العاصفة المثالية" لاتجاهات التكنولوجيا - الاتجاهات التي تسمى لنا بإنشاء مساحات يتفاعل فيها البشر والتكنولوجيا بطريقة أكثر ارتباطاً وذكاءً واتمته.

فكر في اتجاهات مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة وإنترنت الأشياء والمركبات ذاتية. إن مثل هذه التطورات تغير العالم وكيف نعيش فيه. والمدن التي نعيش فيها ليست استثناء. الآن لنعد إلى السؤال الجوهري، ما هي الطرق التي تغير فيها التكنولوجيا حياتنا؟

هناك خمس طرق رئيسية، أولها كما بات معلوماً التنقل، وبالتحديد الحفاظ على حركة السير وتنظيم المرور لمنع الاختناقات.

تعد حركة المرور جزءاً من حياة العديد من سكان المدينة، وتقدم التكنولوجيا بعض الحلول الواعدة لحل المشاكل المتعلقة بها. على سبيل المثال، يمكن تعديل طرق النقل العام في الوقت الفعلي حسب الطلب، ويمكن استخدام أنظمة إشارات المرور الذكية لتحسين الازدحام. مثال على ذلك مدينة هانغتشو الصينية، حيث ساعد "ذكاء المدينة" القائم على الذكاء الاصطناعي، على الحد من الاختناقات المرورية بنسبة 15 في المئة.

أما استخدام موارد المدينة بشكل أكثر كفاءة، فهي الطريقة الثانية التي تغير بها التكنولوجيا المدنية من حولنا، مثال على ذلك استثمارات شركة الهاتف المحمول والنطاق

التغير الذي بدأ من جيب معطفنا باحتلال الموبايل موقعا فيه تمدد ليطال كل شيء من حولنا. في البداية حدث ذلك في أماكن العمل، ثم انتقل إلى داخل بيوتنا، ليتم التحكم تدريجياً بكل التفاصيل، صغيرها وكبيرها، وبالطبع لم تنع السيارة من ذلك، والآن تطل "عاصفة الذكاء" شوارع المدن التي تتحول بسرعة لتصبح مدناً ذكية.

لندن - بينما تعيش الأجيال التي ولدت في العقدين الأخيرين من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين، يتألف وتنام مع التكنولوجيا الحديثة، يواجه الأكبر سناً معضلة التناقص مع التكنولوجيا الحديثة، التي زحفت على كل شيء من حولهم. وبات عليهم التناقص مع المئات، بل الآلاف من الاختراعات والتطبيقات التي تضاف إلى القائمة يوماً بعد يوم.

وغالبا ما يعاني كبار السن من رهاب التكنولوجيا؛ ما يعتبره طفل في السادسة أو حتى الخامسة من عمره، بمثابة أمر بيده يتعامل معه بعفوية وثقافية، يتحول بالنسبة لكبار إلى مصدر قلق وذعر. علينا نحن الذين تجاوزت أعمارهم الستين عاماً، أن نمثل الكثير من الشجاعة للسباحة في التيار الجارف الذي يحول من حولنا كل شيء.

### التغلب على الخوف

نحن نعيش اليوم في مدن تقترُب يوماً من التحول إلى مدن ذكية، إن كنت واحداً من هؤلاء الذين يعيشون اليوم في منزل ذكي، فهو حتماً أكثر ذكاءً مما كان عليه قبل عشر أو خمس سنوات. منازل اليوم، تحولت دون دراية منا إلى كهف سحري يضم العديد من الأجهزة الذكية.

بدءاً بالمصابيح الذكية ومقاييس درجات الحرارة، إلى الفرن، والثلاجة، وآلة غسل الملابس، وبالطبع وصولاً إلى أنظمة توزيع الصوت، وجهاز التلفزيون، والهاتف الذي نحملة في جيوبنا. كل ذلك أصبح جزءاً من "عاصفة الذكاء" التي تحتاج حياتنا.

إذا استطعنا أن نتلافى كل ذلك داخل المنزل، ونجحنا في إبقاء كل شيء على حاله، كما كان قبل عشرين أو ثلاثين سنة من اليوم، هل نستطيع أن نوقف زحف التكنولوجيا في الشوارع، وفي الأماكن العامة والدوائر الرسمية وأماكن التسوق؛ بالطبع لن نستطيع، لذلك علينا أن نتخلص من رهاب التكنولوجيا؛ الاستثمار في الحياة اليوم، يعني بالضرورة إعادة برمجة دماغنا، والتغلب على الخوف داخلنا.

أنت غالباً تعيش في مدينة، تضطر للتعامل فيها مع مظاهر التكنولوجيا، من اللحظة التي تخرج منها خارج دارك، وبدءاً بوسائل النقل العام، وحتى السيارة الخاصة التي تحولت هي الأخرى إلى كومبيوتر ضخم متحرك، أشبه ما يكون بالروبوت، ينتظر منك أن تخاطبه بالحديث، تتحد له مسارك وتطلب منه الأغنية التي تريد سماعها. إن كنت تقصد العمل أو أنت في رحلة تسوق، تستضطر أيضاً للتعامل مع

